

# كنتم خير أمة ! | لقاء 272 من تفسير القرآن الكريم للشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده - [00:00:00](#)

على موعد مع اللقاء الثاني والسبعين بعد المائتين من لقاءات التفسير ومع اللقاء السابع والعشرين من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران وكنا قد انتهينا في اللقاء الماضي بفضل الله جل وعلا - [00:00:23](#)

من تفسير قول الحق تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون بعد ان امرهم الحق جل وعلا بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:00:43](#)

ينهاهم مرة اخرى عن التفرق والاختلاف الذي وقع فيه امم اخرى مع قيام الحجة عليهم فيقول سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. الاية رقم مية وخمسة - [00:01:07](#)

اي لا تكونوا يا اهل الايمان كالذين تفرقوا واختلفوا في دين الله جل وعلا ولم يمتثلوا امره ولم يقفوا عند نهيه وحده من بعد ما جاءهم البينات والحجج الواضحات وعلموا الحق - [00:01:32](#)

ولكنهم خالفوه ونقضوا عهد الله وميثاقه واولئك لهم عذاب عظيم لانهم قد تعجلوا الهلاك اولئك البعداء البغضاء لهم عذاب عظيم في الآخرة. بعد عذاب الدنيا التفرق والاختلاف شر كله واود ان ابين ان الاختلاف نوعان - [00:01:52](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا الاختلاف نوعان اختلاف محرم مذموم باتفاق هو الاختلاف في اصل الملة في اصل الدين قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم - [00:02:23](#)

هذا هو الخلاف المحرم المذموم واختلاف في الفروع والمسائل الاجتهادية وهذا لا اشكال فيه وهذا لا اشكال فيه فلقد وقع ممن حصل لهم محض الرحمة وهم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:44](#)

وهذا له اسباب كثيرة منها في رؤوس اقلام اختلاف الناس في طبائعهم وطرق تفكيرهم وفهمهم واستنباطهم واستدلالهم قال تعالى ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لآيات للعالمين - [00:03:05](#)

ومن اسباب الاختلاف ايضا عدم بلوغ الدليل يقول ابن تيمية رحمه الله من اعتقد ان كل حديث صحيح قد بلغ كل واحد من الائمة فقد اخطأ خطأ فاحشا وقد غاب عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:03:29](#)

وعن جمع كبير من الصحابة رضي الله عنهم غاب عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون حتى جاء عبدالرحمن بن عوف الذي كان متغيبا لقضاء حاجة من حوائجه - [00:03:48](#)

جاء فاخبرهم بالحديث ومن هذه الاسباب ايضا اختلاف في فهم الدليل قال عليه الصلاة والسلام لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة واختلفوا فصلى فريق في الطريق حين حان وقت العصر - [00:04:03](#)

واخر فريق صلاة العصر حتى وصلوا بني قريظة وقد فات وقتها ولم يعب النبي صلى الله عليه وسلم على فريق من الفريقين ولم يأمر فريقا باعادة صلاته. بل جمعهما معا في صف واحد. وقاتل بهما بني قريظة - [00:04:24](#)

ومن الاسباب ايضا باختصار شديد عدم العلم بنسخ الدليل وكذلك نسيان الدليل وفي صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني - [00:04:43](#)

ولا يجوز ان يكون الاختلاف في مسائل الفروع والاجتهاد سببا للفرقة. والتنازع والخصام والخلاف بل والرمي بالتفسيق والتبديع والتكفير يقول ابن تيمية رحمه الله الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط - [00:05:07](#)

ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء من مسائل الاحكام تهاجر لم يبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة والامر يحتاج الى تجرد وعدل وانصاف في مناقشة مسائل الاختلاف حتى لا يتحول الاختلاف الى القلوب والاقوال والافعال - [00:05:37](#)

ولابد من احترام رأي المخالف وما اجمل قول الشافعي رأي صواب يحتمل الخطأ ورأي غير خطأ يحتمل الصواب ويجب ان نحسن الظن المخالفين من اخواننا والا نلتمس العيب للبراء وان ننبت التعصب البغيض الاعمى للاشخاص والاحزاب والجماعات - [00:05:58](#)

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنهم جميعا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة - [00:06:29](#)

وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي وفي لفظ كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة - [00:06:44](#)

الاية الكريمة ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم بينات واولئك لهم عذاب عظيم فيها زجر شديد جدا ونهي عظيم للمؤمنين عن التفرق والاختلاف والبعد عن الوحدة والجماعة. ففي الصحيحين من حديث ابن عباس - [00:07:04](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من فارق الجماعة شبرا شبرا مات الا مات ميتة جاهلية انه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية. وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال من فارق الجماعة يعني جماعة - [00:07:26](#)

المسلمين هو سماكم المسلمين من فارق الجماعة وخرج من الطاعة فمات فميتته جاهلية فما احوج الامة الان في هذا الوقت بالذات الذي ضعفت فيه الامة وهانت على امم الارض الى ان تنبذ الفرقة والاختلاف - [00:07:53](#)

وان تجتمع على الحق والهدى كما سادت امة الا باجتماع كلمته على الحق والهدى والعدل وما زلت امة وضعفت وهانت على امم الارض الا باختلاف الكلمة وضياح الحق والهدى وضياح العدل فيها - [00:08:16](#)

ثم يبين الحق تبارك وتعالى عاقبة الفريقين في صورة معبرة مؤثرة يبدعها القرآن ابداعا يبين حال الفريقين يوم القيامة وكأنك ترى وجوه الفريقين بناظريك يقول سبحانه يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه - [00:08:36](#)

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ تذوق العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون الاية رقم مية وستة ومية وسبعة لا داعي اطلاقا كما قال بعض سادتنا من اهل التفسير - [00:09:06](#)

لا داعي لصرف اللفظ عن حقيقته في البياض والسواد. لا داعي لصرف اللفظ عن حقيقته البياض والسواد للوجوه حقيقيان يوسم بهما المؤمن والكافر يوم القيامة تقدم الحق جل وعلا وعيد الكافرين - [00:09:31](#)

بسواد وجوههم بما عليها من الذنوب والمعاصي والجرائر السيئة ثم يقال لهم على رؤوس الاشهاد اكفرتم بعد ايمانكم تذوق العذاب بما كنتم تكفرون لكفرتم بعد ايمانكم لاهل العلم في تفسيرها عدة اقوال منها - [00:09:55](#)

ما قاله ابي ابن كعب رضي الله عنه قال هم كل من كفر بالله بعد ايمانه يوم الميثاق الكل امن يوم الميثاق حين اخرجهم من صلب ادم وقال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:10:24](#)

واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون - [00:10:47](#)

فيعرفهم الله عز وجل يوم القيامة بكفرهم. فيقول لهم اكفرتم بعد ايمانكم اي بعد ايمانكم في يوم الميثاق هذا قول ابي بن كعب قال الحسن بل هم المنافقون اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم - [00:11:10](#)

واظهروها بالسنتهم وانكروها وجحدوها بقلوبهم واعمالهم فهؤلاء يقال هم اكفرتم بعد ايمانكم اي بعدما اظهروا الايمان بالسنتكم

واقوالكم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:11:32](#)

وقال عكرمة هؤلاء قوم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ولما بعث كفروا به كذلك قوله تعالى اكفرتم بعد ايمانكم - [00:12:01](#)

وقال اخرون بل هم من اهل ملتنا ممن ارتد عن دين الله تبارك وتعالى قال علي ابن ابي طالب في اثر مخيف والله قال علي رضي الله عنه ان الرجل - [00:12:22](#)

لا يخرج من اهله كما يؤوب اي فما يعود اليهم حتى يعمل عملا يستوجب به الجنة وان الرجل ليخرج من اهله فما يعود اليهم حتى يعمل عملا يستوجب به النار ثم قرأ قول الله تعالى يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم - [00:12:38](#)

وفي الحديث الذي رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي في نفس اليوم ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح في نفس الليلة - [00:13:07](#)

كافرة يبيع دينه بعرض من الدنيا الاية عامة في كل من كفر بالله بعد الايمان فاستحق العذاب في الاخرة قال تعالى فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اي بسبب كفركم تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. الباء هنا للسببية - [00:13:30](#)

بسبب كفركم وما ربك بظلام للعبيد قال سبحانه بعد ذلك في اية رقراقة جميلة. واما الذين ابيضت وجوههم. اللهم اجعلني واياكم منهم واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:56](#)

ابيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة. اكرروا الاثر لاهميته يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس ابيض وجوه اهل السنة من اهل التوحيد والاتباع وتسود وجوه اهل البدعة - [00:14:21](#)

فهؤلاء السعداء المؤمنون الامنون اهل طاعة الله والوفاء بعهد اهل التوحيد والتقوى هؤلاء في رحمة الله اي في جنة الله هم فيها خالدون. فالله جل وعلا يقول في الحديث القدسي للجنة انت رحمتي - [00:14:46](#)

ارحم بك من اشاء من عبادي ويقول للنار وانت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي هؤلاء السعداء رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون اي ماكتون في هذا الخلود الدائم - [00:15:13](#)

وفي هذا النعيم الابدي المقيم الذي لا ينتهي ولا ينقطع ولا يزول ولا يشك اي عاقل يفهم كلام ربه وكلام نبيه ان هؤلاء الافاضل نال هذا الفضل وهذا النعيم الابدي المقيم - [00:15:33](#)

الا برحمة رب العالمين الا برحمة رب العالمين ففي الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله - [00:16:00](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله بمغفرة ورحمة وفي لفظ برحمة منه وفضل وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدا عمله الجنة - [00:16:28](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله بفضله ورحمة لا تعارض بين الاحاديث الشريفة وبين قول الله جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:16:53](#)

لان التوفيق للاعمال الصالحة الخالصة المقبولة لا يكون الا برحمة الله ولا يكون الا بفضله وتوفيقه فالباء في الاية بما كنتم تعملون هي باء السببية والباء في الحديث لن يدخل احد الجنة بعمله هي باء العوض - [00:17:10](#)

لا تعارض فلا ينال العبد السعادة الابدية ومغفرة ورحمة رب البرية الا بفضله لا ينال العبد السعادة الابدية ورحمته ومغفرته وكرمه وجوده الا بمحض فضله الا برحمته مقطوع الغرور بالعمل - [00:17:34](#)

تقطع الغرور بالعمل وتعلق بمن في رجائه الامل وتعلق بمن في رجائه الامل فما هو سيد الخلق يقول ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمة منه وفضل ثم بين الحق تبارك وتعالى ان الايات العظيمة - [00:18:06](#)

التي مر ذكرها وجل قدرها انما هي الصدق انما هي الحق الذي لا يأتيه الباطل الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم وخبير. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلاف كثيرا - [00:18:32](#)

يقول سبحانه مبينا صدق اياته وجلال قدرها وعظيم شأنها تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين الآية رقم مية وتمانية تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق - [00:18:59](#)

وما الله يريد ظلما للعالمين اي كل ما سبق ذكره يا رسول الله من الايات القرآنية العظيمة والتي تشهد بوحداية الله جل وعلا. وصدق الرسل فيما بلغوه عن الله سبحانه وتعالى - [00:19:19](#)

انما هو الحق انما هو الصدق ويأتي التعبير القرآني البليغ بالاشارة الى هذه الايات بتلك تلك آيات الله الدالة على البعد للاشعار بعلو شأنها وعظيم قدرها ثم زاد ذلك تأكيدا - [00:19:38](#)

واضافها الى اعظم اسمائه جل وعلا. فقال تلك آيات الله تلك آيات الله اي هذه آيات الملك الاعظم والقدوس الاجل الاكرم العالية الرتب المتناهية العظمة والجلال نتلوها عليك يا رسول الله بالحق - [00:20:04](#)

نتلوها عليك بالحق اي نقرأها عليك شيئا فشيئا هكذا بنون العظمة نتلوها بنون العظمة والجلال والكمال نتلوها عليك اي بالحق اي بالعدل والصدق في كل ما اخبرت به عن الله جل وعلا - [00:20:30](#)

انها آيات الحق جل جلاله الذي يحق الحق بكلماته وقوله حق ووعدته حق وكتابه حق وما اخبر به حق ورسوله صلى الله عليه وسلم حق قال تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:20:57](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وقال سبحانه ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون اتوا يونس اية سورة يونس ويقول سبحانه وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [00:21:25](#)

ويوم يقول كن فيكون. قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. وقال تعالى يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين الله جل جلاله هو الحق - [00:21:48](#)

الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والكمال والجمال موصوفا وبالفضل والبر والاحسان معروفا واياته الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه القرآن كلامه سبحانه وتعالى اياته الحق الذي لا يأتيه الباطل - [00:22:07](#)

هي واضحة الاحكام والمعاني والمقاصد لانها آيات الله جل جلاله الذي لا يظلم احد من العالمين. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين هو سبحانه وتعالى - [00:22:41](#)

متعال عن ذلك غني عن ذلك لانه جل جلاله مالك كل شيء وهو الملك الحق حرم الظلم على نفسه وقال سبحانه وما انا بظلام للعبيد وقال سبحانه ان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:23:03](#)

وقال سبحانه ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي الحديث القدسي الجليل العظيم قال سبحانه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا كما هو الظلم - [00:23:32](#)

الظلم هو الجور ومجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه اما بالنقص او بالزيادة واما بالعدول عن وقته او بالعدول عن مكانه. كل هذا ظلم الله جل جلاله الملك الحق العدل سبحانه - [00:23:53](#)

وهي من اعظم صفاته اقصد صفة العدل لا يعاقب بلا ذنب ولا يعاقب بلا جرم ولا يعذب من لا يستحق العذاب هذا محال عليه سبحانه لان هذا ينافي العدل الذي يتصف به الملك الحق - [00:24:20](#)

وينافي الحق والحق اسم من اسمائه جل جلاله وينافي الحكمة وينافي الكمال النظام والتخريع الذي انزله لمصلحة العباد وسعادتهم في الدنيا والاخرة كيف يريد الظلم من خلق السماوات والارض بقدرته وعدله وحكمته ورحمته - [00:24:44](#)

كيف يريد الظلم وهو المالك لكل شيء كيف اريد الظلم واليه يرجع كل شيء ويقول سبحانه بعد هذه الآية العظيمة تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور - [00:25:13](#)

فله الملك الاجل الاعظم والقدوس الاجل الاكرم. له كل ما في السماوات والارض ملكا وملكا له كل ما في السماوات والارض ملكا وملكا واليه جل جلاله ترجع الامور كلها خلقا - [00:25:39](#)

وتدميرا وتصريفا واحياء واماتة وثوابا وعقابا وعذابا ونعيما اليه يرجع الامر كله فيجازي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين

احسنوا بالحسنى ولما كان كل شيء مرجعه اليه سبحانه وتعالى وهو سبحانه الملك الحق الذي لا يظلم احدا - [00:26:03](#)

ويعلم من يستحق الخيرية ومن ليس اهلا لها قال سبحانه بعد هذه الايات العظيمة الكريمة في اية من اجل البشريات واعظم المنح والهبات لامة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

لهذه الامة الميمونة المحمدية المرحومة المباركة يقول سبحانه كنتم خيرا لامة اخرجت للناس يأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - [00:27:17](#)

الاية رقم مية وعشرة من ايات سورة ال عمران كنتم خيرا لامة وخرجت للناس ما من امة من امم الارض الا وهي تعزز بتاريخها وتفخر برجالها وتتغنى بامجادها وبطولاتها واقول بملى فمي - [00:27:47](#)

واعلى صوتي مع علمي بما تعانيه الامة الان اقول وان احق امم الارض بهذا الاعتزاز والفخر بجدارة واقتدار بل وبشهادة العزيز الغفار هي امة نبينا المختار ان احق امم الارض - [00:28:17](#)

بجدارة واقتدار بل وبشهادة العزيز الغفار هي امة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم وحين تكون الشهادة من الله فهي الشهادة حين تكون الشهادة من الله فهي الشهادة في الحق والعدل - [00:28:49](#)

ليست الشهادة من هيئة او منظمة او مجلس او دولة بل الشهادة لهذه الامة شهادة رب العالمين وهذه الخيرية لهذه الامة ليست ذاتية ولا عصبية ولا عرقية ولا قومية ولكنها خيرية - [00:29:16](#)

بشهادة رب البرية مستمدة من هذه الرسالة المحمدية التي شرفت الامة بحملها للناس اجمعين. الى ان يرث الله الارض ومن عليها لم يكن هذا التكريم والتفضيل الا لامة كريمة حققت الايمان بالله - [00:29:49](#)

واستقامت على منهج الله وحولت الاسلام الى منهج حياة بجانب العقيدة في جانب العبادة الجانب التشريع وفي جانب الاخلاق وفي جانب المعاملات وفي جانب السلوك وقامت هذه الامة للاسلام دولة - [00:30:14](#)

من فتات متناثر فاذا هي بناء شامخ عظيم واذا هي دولة عظيمة غيرت مجرى التاريخ في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق وحولت اخلاق هذا الدين الى مثل عليا ليس لها في عالم البشرية نظير - [00:30:33](#)

ومع ما تمر به الامة الان من ضعف وهزيمة وهوان على كل امم الارض الا ان الامة المحمدية الميمونة كانت ولا زالت وستظل باذن الله تعالى خيرا لامة اخرجت للناس. ولا ينبغي ان نجرد الامة من خيريتها التي شهد بها ربنا - [00:31:01](#)

ومن كرامتها ومن مكانتها ومن فضلها لما تمر به الان من ضعف وهزيمة؟ فالايام دول. قال تعالى وتلك الايام نداؤها بين الناس. وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون؟ وقال سبحانه ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسد - [00:31:24](#)

في الارض ام نجعل المتقين كالفجار الامة يا اخواني قد تمرض نعم الامة قد تمرض ولكنها لا تموت باذن الحي الذي لا يموت لانها الامة التي تحمل امانة البلاغ لدين الله الى اهل الارض - [00:31:48](#)

ساقف ان هذا الحد والقدر لادل على خيرية الامة من كلام نبينا الصادق ولا بين مكانتها مع الواقع الذي تعيشه ولا يغيب عني ولا يغيب عن اي مسلم او مسلمة وذلك - [00:32:08](#)

في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمجالس مجلس القرآن درس يبين حكمة الرحمن - [00:32:31](#)

بارواح العباد الى العلى. ويفسر القرآن بالقرآن يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظله هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بياني - [00:32:54](#)